

The Syntactic Significance in Surah Al-Qalam

Assistant Lecturer Mushtaq Khudair Shwesh

General Directorate of Education in Basrah

Mushtaq_khudair@basrahaoe.iq

Abstract:

With a keen interest in the language of the Holy Quran and the desire to promote the eloquent Arabic language among its speakers, who have increasingly become estranged from it, this research delves into the topic of Quranic semantics. Specifically, it addresses a type of semantic analysis known as syntactic significance within a Quranic text (Surah Al-Qalam). Though brief in length, this surah is profound in its meanings.

Key words: Semantics, Syntax, Surah Al-Qalam.

الدلالة النحوية في سورة القلم

المدرس المساعد مشتاق خضير شويش

المديرية العامة لتربية البصرة

E-mail: Mushtaq_khudair@basrahaoe.iq

الملخص:

انطلاقاً من الحرص على لغة القرآن الكريم، وكذلك الحرص على تحبيب اللغة الفصحى لأهلها، والتي باتت كالغريبة عنهم، تناولنا في هذا البحث موضوع الدلالة القرآنية، وعرجت فيه على نوع من أنواع الدلالات وهي (الدلالة النحوية) في نص قرآني (سورة القلم المباركة)، قصيرة في طولها، عظيمة في معانيها.

كلمات مفتاحية : الدلالة- النحو- سورة القلم.

المقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، ثم الصلاة والسلام على أشرف الأنام محمد وآله الغر الكرام، وبعد.

سورة القلم من السور المكية التي تنتوع فيها المشاهد والصور المتعلقة بحال المؤمنين من الرسل عليهم السلام والناس المتقين، وحال الكافرين ومصيرهم وجزاء عصيانهم، وقد حوت على دلالات لغوية كثيرة لرسم المشهد والكشف عن دلالة الخطاب الرباني الموجّه للبشر على اختلاف حالهم وأحوالهم، واخترت من هذه الدلالات الدلالة النحوية؛ لقلة من كتب في هذه السورة من هذه الناحية، ومعرفة التركيب النحوي ودلالته في الآيات تعطينا معاني قد لا نلتفت إليها لو نظرنا إلى المفردات وحدها، وكذلك تشكيل الصور والمشاهد التي تثيرها السورة المباركة.

وقد قسّمت البحث على تمهيد للتعريف بالدلالة النحوية، وعلاقتها بالنحو قديماً وحديثاً، والدلالة عند المحدثين، ثم تلوته بثلاثة مباحث، جعلت الأول بعنوان: دلالة الجملة، وذكرت أنواع الجمل، وقسمتها على جمل اسمية، وجمل فعلية، وجمل شرطية، وتطبيقاتها في السورة المباركة، أما في المبحث الثاني فتناولت دلالة الإعراب، وتطبيقه على السورة، وذكرت في المبحث الثالث دلالة حروف المعاني وتطبيقها على السورة المباركة، بعد ذلك، ختمته بأبرز نتائج البحث.

نسأل الله تعالى أن يوفقنا لفهم كتابه الكريم وتدبره وأن يجنبنا الخلل والزلل وسوء الفهم إنّه نعم المولى ونعم النصير.

التمهيد:

تعريف الدلالة النحوية:

عرفت الدلالة النحوية بأنها الدلالة التي تحصل عبر العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ كل منها موقعا معينا في الجملة حسب قوانين اللغة، إذ إن كل كلمة في التراكيب لابد أن تكون لها وظيفة نحوية عن طريق موقعها كالفاعلية والمفعولية^(١).

وقد عرفها الدكتور أحمد سليمان ياقوت بأنها تستمد من نظام الجملة وترتيبها ترتيباً خاصاً^(٢). فالدلالة النحوية هي التي تحصل نتيجة التفاعل بين الوظائف النحوية والمفردات المختارة في بناء الجملة المختارة، وهي تستمد من ارتباط الكلام ببعضه ببعض بواسطة التراكيب الذي تخضع له أي لغة، كالنحو الذي يعد قانون التركيب العربي، فبدونه لا يمكن للكلام أن ينجح في توصيل أية رسالة من المتكلم إلى المتلقي وقد نبه على ذلك سيبويه فيما سماه (المحال الكذب)^(٣).

الدلالة النحوية في سورة القلم

وهذا الجرجاني يصف نظام الجملة وترتيبها بما سمّاه (النظم) التي قرر فيها أن النظم ليس ((إلا إن أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها... ثم إذا ثبت أن مستنبط صحته وفساده من هذا العلم ثبت أن الحكم كذلك في مزية والفضيلة التي تعرض فيه، وإذ ثبت جميع ذلك ثبت أن ليس هو شيئاً غير توخي معاني هذا العلم واحكامه فيما بين الكلم))^(٤).

المبحث الأول

دلالة الجملة

الجملة-كما يرى النحاة- هي أقصر صورة من الكلام تدل على معنى مستقل بنفسه، وهي (عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى)^(٥)، وتتكون من مسند ومسند إليه، كما هي في الجملة العربية، فالمسند إليه هو المتحدث عنه ولا يكون إلا اسماً، والمسند هو المتحدث به ويكون فعلاً أو اسماً، وهذان الركبان هما عمدة الكلام وما عداها فضلة أو قيد^(٦).

والجملة عند النحاة كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، ومن هنا يتضح أن الجملة من حيث بنيتها الإخبارية هي كل كلام أفاد السامع فائدة يحسن السكوت عليها.

وقد عد النحاة الأوائل الجملة إذا كانت مفيدة كلاماً وإذا لم تقف فهي ليست كلاماً^(٧)، وعليه فكل كلام جملة وليس كل جملة كلاماً، ومن هنا أصبحت الجملة أعم من الكلام.

ولكي تكون الجملة صحيحة نحويًا ودلاليًا لا بد من مجموعة محاور تركز عليها هذه الجملة هي^(٨):

- ١- الوظائف النحوية: هي العلاقات الأساسية التي تمد المنطوق بالمعنى الأساس.
- ٢- المفردات المختارة: الاختيار الدقيق بين المفردات والنظام النحوي.
- ٣- العلاقات الدلالية المتفاعلة بين الوظائف النحوية والمفردات المختارة، ولذلك يفرق المحدثون بين عنصرين لدلالة الكلمة هما:

أ- المعنى النحوي أو الدلالة النحوية.

ب- المعنى المعجمي أو الدلالة المعجمية.

٤- السياق الخاص الذي ترد فيه الجملة سواء أكان سياقاً لغوياً أم غيره.

إنّ مهمة النحو تتوزع في اتجاهات ثلاثة هي^(٩):

- ١- رصد الأدوات النحوية الدالة على المعنى الوظيفي الرابط بين المعاني المعجمية مثل: أدوات الجر، العطف، الشرط، والاستفهام وأمثالها.
- ٢- رصد الصيغ التصريفية مثل صيغ الأفعال والمصادر والصفات المشبهة.

الدلالة النحوية في سورة القلم

٣- رصد التركيبات المختلفة من الجمل، كالجملة الاسمية والفعلية. وتقسّم الجملة باعتبار طرفي الإسناد(المسند والمسند إليه) على ثلاثة أقسام: جملة اسمية، وجملة فعلية، وجملة ظرفية، وأضاف الزمخشري قسما رابعا هو الجملة الشرطية^(١٠). ويرى الدكتور محمد حماسة أن أسس تقسيم الجملة تنحصر على نوعين هما: الجملة الاسمية والجملة الفعلية؛ لأن الجملة الظرفية ترد إلى الاسمية أو الفعلية بحسب التقدير، والجملة الشرطية ترد إلى الفعلية^(١١). وتفترق الجملة الفعلية عن الاسمية في أن الأولى يكون المسند(الفعل) فيها دالا على التغيير والتجدد والحدوث، أما الثانية فيكون المسند(الاسم) دالا على الدوام والثبوت^(١٢). وتعتمد الجملة الشرطية أمرين، يتوقف الثاني على الأول، فإذا وقع الأول وقع الثاني نحو قوله تعالى: ((...فإن قاتلوكم فاقتلوهم...)) البقرة ١٩١، فقتل الكافرين متوقف على قتالهم المسلمين. ويرى أغلب الباحثين المحدثين أن الجملة الشرطية جملة مستقلة؛ لأن التمايز بين الجمل ليس أساسه الشكل، وإنما هو وظيفة تركيب الجملة، ففي طبيعة صيغتها وفي أداء معناها ما يميزها عن الخبر والإنشاء وعن الجملتين الاسمية والفعلية^(١٣).

وترتكز البني النحوية لسورة القلم على وصف الجملة العربية، وهو نظام قائم على تقسيمات النحويين للجملة الاسمية والفعلية، وقد تراوحت الجمل في السورة الكريمة بين الفعلية والاسمية، غير أن الأغلب في حضوره كان من الجمل الفعلية.

أولا: دلالة الجملة الاسمية:

من الثابت نحويًا أنّ الجملة الاسمية تتألف من طرفين أساسيين هما(المسند والمسند إليه) الاسميّين، وتدل على الثبات والدوام قال الجرجاني: (... موضوع الاسم على أن يثبت به المعنى للشيء من غير أن يقتضي تجدده شيئًا بعد شيء) ^(١٤)، وقد يكون خبر المبتدأ جملة خبرية. ويمكن تلمس هذه الدلالة في قوله تعالى: ((مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ)) القلم/ ٢، دخل حرف النفي عليها مع تأكيده بحرف الجر(الباء) ودلالاتها ثابتة بأنّ الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) ليس بمجنون كما يقولون، وهو استبعاد ما يدعونه أهل مكة عليه عداوة أو حسدا منهم، بل أنعم الله عليه بحصافة العقل والشهامة التي تقتضيها النبوة^(١٥)، وقد وصف نبيه بأكثر من ذلك إذ جاءت الجملة التالية لتثبت أنه على خلق عظيم، وهذا وصف له من أرقى الأوصاف إذ قال تعالى: ((وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)) القلم/ ٤ إذ جاء بالصفة المشبهة عظيم للدلالة على الثبوت والدوام، ودخول توکیدان هما: (إن ، لام الابتداء المزحلقة) لتؤكد أن النبي(صلى الله عليه وآله) ليس بمجنون، بل على خلق عظيم، وكان خلقه القرآن.

الدلالة النحوية في سورة القلم

أما في قصة أصحاب الجنة فكانت أحداث متسارعة لذلك أغلب الجمل في القصة هي جمل فعلية كما سنرى إن شاء الله، ولكن وردت ثلاث جمل فيها من الخنوع والتسليم والاعتراف نحو قوله تعالى: ((بَلِّغْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ))، ((إِنَّا كُنَّا طُغْيَانًا))، ((إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رُغْبُونَ)) القلم / ٣٢، ٣١، ٢٧ .

فبعد أن أحرق الله جنتهم انتبهوا لأنفسهم بأنهم ليسوا على حق وإنهم كانوا طاغين متعالين بعد ذلك أذعنوا نفوسهم وأقروا بالخطيئة ثم بعد ذلك طلب التوبة والتقرب إلى الله سبحانه فكان قولهم: ((إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رُغْبُونَ)).

ثم بعد ذلك يعودون ليتهموا الرسول بالجنون بعد سماعهم الذكر وهذا دليل على أن مرادهم به رمي القرآن بأنه من إلقاء الشياطين بإصرار وعمى دون هدى ((إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ))؛ ليكون هذا العذر سبباً لبقائهم في الضلالة، وأنهم أرادوا تغيير الناس عنه، وإلا فهم على علم بأنه أعقلهم^(١٦)، فأكدوا بمؤكدين (إن، لام الابتداء المزحلقة).

ولكن يأتي الرد ليدل على أنه ليس بمجنون وما أنزل إليه ((وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ)) القلم/ (١٧).

ثانياً: دلالة الجملة الفعلية:

عرفنا سابقاً أن الجملة الفعلية تشمل على طرفين: أحدهما هو المسند وهو (الفعل) والآخر هو المسند إليه وهو (الفاعل) وإنها تدل على التجدد والاستمرار، وهذا ما أشار إليه الجرجاني بقوله: ((وأما الفعل فموضوعه على أنه يقتضي تجدد المعنى المثبت به شيئاً بعد شيء)) (١٨).

وقد وقع الخلاف بين الكوفيين والبصريين في اعتبار الجملة المبدوءة بالاسم كما في قوله تعالى: ((والله يدعو إلى دار السلام)) يونس/ ٢٥، فهي اسمية على رأي البصريين، أما الكوفيون وكذلك جملة من المحدثين كالمخزومي والجواري والسامرائي والأستاذ علي الجارم فيعدونها فعلية ويعلمون ذلك بأصل التعبير وأن المسند فعل وهو أصل في التعبير^(١٩).

وكذلك يرى الدكتور خليل خلف العامري أنها فعلية بقوله: ((ولعل الأولى أن تكون الجملتان فعليتان، لأن لفظ الجلالة فاعل للفعل (يدعو) سواء تقدم أو تأخر)) (٢٠).

وجدنا أن الجملة الفعلية في هذه السورة جات في مجملها بين زمنين الماضي والحاضر المستقبل، في جملة فعلية ذات الفعل الماضي، وجملة فعلية ذات الفعل المضارع، وجملة فعلية فعلها أمر ودلالته المستقبلية^(٢١)، وسنقف على أبرز دلالات الجملة الفعلية: -

الدلالة النحوية في سورة القلم

١- دلالتها على صدق الحدث بالوعد وحصول المستقبل:

قال تعالى: ((فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَائِمًا وَقَبْرًا وَذِكْرًا مَرًّا وَالسُّجُودَ وَالسُّجُودَ وَقَبْرًا)) القلم/٥ فيها دلالة واضحة على الوعد المستقبلي وجاء بحرف (السين) للدلالة أن هذه الأحداث واقعة في المستقبل القريب لا محالة وأن هذا الحدث العظيم آتٍ تبصرة لك ولهم.

وبعد ذكر قصة أصحاب الجنة لتكون مثالاً لهم لما فيها من موعظة، جاءت فيها جملاً فعلية متتالية. قال تعالى: ((إِذْ أَقْسَمُوا لِيَصْرِمَنَّهَا مَبْصِحِينَ * وَلَا يَسْتَنْتُونَ * فطاف عليها طائف من ربك... فأصبحت كالصريم... فتنادوا مبصحين... أن اعدوا على حرثكم... فانطلقوا وهم يتخافتون... لا يدخلنها اليوم... واعدوا على حرد قادرين...)) القلم/ ١٧-٢٥.

تتابعت الأفعال وتنوعت في سورة القلم بين الماضي والمضارع والأمر، مما يدفع إلى لفت الانتباه والتأمل والتركي، فهذه الالتفاتة البارزة من الماضي إلى المضارع الحاضر، أدخلت المتلقي في حالة من الحدث المتطورو المتحولو المتبدل/ المتنامي في مواقف ومشاهد متنوعة، وجاء ورود الأفعال متوافقاً مع تصويرها لحال وأحوال الفئة المقصودة^(٢٢)،

أحداث متتابعة ومتسارعة في ليلة وضحاها، لذلك جاءت معظم الأفعال متصدرة بحرف العطف (الفاء) الذي يدل على الترتيب والتعقيب دون مهلة زمنية وكذلك جاء فيها توكيدان من قسم وحروف توكيد للدلالة على عزمهم في عدم إعطاء الفقراء في تلك الليلة وكلها تدل على الحركة السريعة(انطلقوا - اعدوا...)، وهم يتسارون فيما بينهم بإخفاء الأمر على الأنام.

٢- دلالة الجملة الفعلية على التفكير والتأمل واللوم:

وردت الجملة الفعلية في الآيات الآتية نحو: ((تسبحون، يتلاومون، عسى ربنا أن يبدلنا، تدرسون - تحكمون)) القلم/ ٢٨ _ ٣٧ عند فقد التسبيح والرجوع إلى الله تعالى، والخسارة الكبيرة عتب عليهم بقول أوسطهم ((لولا تسبحون))، هنا حصل حدث التلاوم ((يلومون أنفسهم بما عزموا عليه))^(٢٣) بالتفكير والتأمل، ويطلبون من الله تعالى الخير بدل سيئاتهم.

٣- دلالة الجملة الفعلية على الأمر والنهي والاصطفاء:

جاءت الجملة الفعلية بالنهي عن اتباع هؤلاء المكذبين وإطاعتهم في قوله تعالى: ((فَلَا تُطِعْ أَلْ مَكْذِبِينَ))، ((وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ...)) وقوله تعالى: ((قُلْ يَا أَتُونَا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ)) القلم/ ٤١، ٨، ٩، فقد أرادوا أن يعبدوا الله تعالى مدة معينة ويعبدوا آلهتهم مدة حتى يكفوا عن الرسول (صلى الله عليه وآله) غوائلهم^(٢٤)، فأمرهم للإتيان بهم إن كانوا صادقين.

الدلالة النحوية في سورة القلم

أما الجملة الأخيرة فخاطب النبي (صلى الله عليه وآله) بعد ما ضرب مثلاً له من قصة النبي يونس (عليه السلام) قال تعالى: ((فاصبر، ولا تكن ..)) القلم/ توصيه باستمرار الصبر لتكون العاقبة ((فاجتباه ربه فجعله من الصالحين)) القلم/ (٢٥).

ثالثاً: دلالة الجملة الشرطية:

تشتمل جملة الشرط على ثلاثة أقسام هي (٢٦): أداة الشرط، وفعله، وجوابه، إذ تدخل الأداة على جملتين فعليتين، فتربط إحداهما بالأخرى فتكون الأولى سبباً لحصول الثانية، ولذلك تسمى الجملة الثانية (جملة الجواب) أو الجزاء، والأولى (فعل الشرط) نحو قوله تعالى: ((فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره)) الزلزلة/ ٧. فأى عمل ولو كان صغيراً يراه.

والقدماء يجعلونها من أنواع الجمل الفعلية التي يستقل الفعل بفاعله، نحو: قام محمد، ولكن في الشرطية دخلت أداة الشرط فربطت كل من فعل الشرط والجزاء حتى صارت كالجملة الواحدة كما في المبتدأ والخبر الذي لا يستغني أحدهما عن الآخر (٢٧).

أما المحدثون فيرون أن جملة الشرط واحدة لا اثنتان، كالمخزومي، أي أنها لا تقبل الانشطار ويعمل ذلك بأن الجزئيين المعلقين فيها إنما يعبران عن فكرة واحدة، ولا تكتمل دلالة الجملة بواحدة دون الأخرى (٢٨) ففي سورة القلم يمكن تلمس ملامحها فيما يأتي.

١ - دلالة الجملة الشرطية على التوبيخ والاستنكار والتحدي:

قال تعالى: ((إِذَا تَتَلَوٰى عَلٰىٰ هٰٓءِآيٰتِنَا قَالِ ۙ اَسْطِٰٓٔرُ ۙ اَلْۙ اَوَّلٰٓٔنِ)) القلم/ ١٥ فإنه يخبر نبيه عند تلاوته للآيات يسخرون منها، ويصفونها بالأساطير، وإذا بالفعل قد أخفى الفاعل لعظمته، ثم خاطبهم بقوله: ((قُلْ ۙ يٰۤاَيُّهَا ۙ بَشَرُكٰٓٔهِمْ ۙ اِنۢ كٰٔنُوْا صٰٓدِقِيْنَ)) القلم/ ٤١ دلالة واضحة على عجزهم عن الإتيان بهم (٢٩).

٢ - دلالة الشرط على الاستقبال:

قال تعالى: ((اِنَّ اَعْدٰٓءَ اَعْلٰى حَرِٰٓٔكُمْ ۙ اِنۢ كُنْتُمْ صٰٓرِمِيْنَ)) القلم/ ٢٢، فقد ذكر الفعل بعد أداة الشرط (كنتم) وهو ماضٍ للدلالة على أن أمرهم قد أبرم أبراماً، ولأجل المسارعة في الأحداث، والحدث مرتبط بأجل قريب لم يذكر جواب الشرط وحذف وفسر الجملة أن اعدوا على حركتم باكرين وذلك قوله تعالى: ((فَلَمَّا رَاُوْهَا قَالُوْۤا اِنَّا لَصٰٓلُوْنَ)) القلم/ ٢٦، أي ضللنا وما هي بجنتنا؛ لما رآوه من هلاكها ودمارها (٣٠).

٣- دلالة الشرط على الربط والتعليل:

قال تعالى: ((وَلَعَذَابُ آلِ آخِرَةٍ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)) القلم/ ٣٣، هنا تأتي الدلالة الربطية بين عذاب الآخرة والعذاب الدنيوي، مع إعطاء صيغة التفضيل (أكبر) للتهويل والتعظيم لليوم الآخر، وأيضاً حذف جملة جواب الشرط وهي (فهي أكبر من هذا العذاب الدنيوي)، وهذا الحذف أفصح وأبلغ من الذكر كما عبر عنه الجرجاني بقوله: ((هو فن عجيب الأمر شبيهه بالسحر، وذلك ترى الحذف أفصح من الذكر))^(٣١)، أما في قوله تعالى: ((لَوْ لَا أَنْ تَدْرِكُهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ)) القلم/ ٤٩، فهذه الرحمة الإلهية هي سبب للنجاة من كل مكروه وكذلك هي السعادة الأبدية والاصطفاء الإلهي.

المبحث الثاني

دلالة الإعراب

الحديث عن دلالة الإعراب أمر مرتبط بالإعراب نفسه؛ ولأن الإعراب بيان كما عرفه ابن جني بأنه الإبانة عن المعاني بألفاظ^(٣٢)، والدلالة أيضاً بيان^(٣٣)، فالإعراب دلالة، ولاسيما أن النحاة قالوا: ((إن الإعراب دليل، والمعرب مدلول عليه))^(٣٤)، وهذا يعني أن الحركة الإعرابية تدل على المعنى وهو رأي أغلب النحاة عدا قطرب، وتابعه من المحدثين إبراهيم أنيس، ولكن بقية المحدثين رأوا أن الحركات دوال على معانٍ^(٣٥).

فالحركات دليل المعاني ولاسيما في القرآن الكريم، إذ إن قراءة بعض الألفاظ القرآنية بغير حركات التي رسمت لها يوقع القارئ في الكفر كآية البراءة من سورة التوبة وغيرها، ولذلك ارتبطت دلالة الإعراب بنشأة النحو لدى أبي الأسود الدؤلي، وكذلك تعدد القراءات فإن أي تغيير بالقراءة تتغير الحركة وكذلك المعنى.

إذا فالإعراب والمعنى صنوان لا يفترقان، ولولا الإعراب لعمى المراد على السامع^(٣٦).

ولتعدد القراءات أثر في الإعراب للكلمات وتقلباتها، وكان هذا الأمر أدى إلى اهتمام النحويين والمفسرين، فأبي تغيير في الحركات الإعرابية تتغير القراءات ويؤدي إلى تغيير المعنى^(٣٧).

ففي سورة القلم هناك كلمات نحو (فيدهنون) قرأها ابن أبي عبلة (فيدهنوا) بدون نون الرفع فقليل: هو منصوب في جواب التمني المفهوم من (ودوا)، وقيل: بأنه عطف على (تدهن) بناء على أن (لو) بمنزلة (أن) الناصبة فلا يكون لها جواب، وينسبك منها ومما بعدها مصدر يقع مفعولاً لـ (ودوا) كأنه قيل (ودوا أن تدهن فيدهنوا))^(٣٨)، فنلاحظ كيف اختلف المعنى والدلالة عندما اختلفت القراءات القرآنية من جواب تمني الكفار إلى التأكيد لطلبهم المداهنة من الرسول (صلى الله عليه وآله).

الدلالة النحوية في سورة القلم

وكذلك قوله تعالى: ((أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ)) القلم/ ١٤ - قرئت (ءان كان...) بهمزة استفهام ممدودة^(٣٩)، فإذا قلنا بالاستفهام خرج معنى دلاليا مستقهما من هؤلاء المستهزئين بالآيات، أما إذا كانت (إذا) شرطية فتكون على نحو القضية الشرطية الحقيقية أي كلما تتلى عليه الآيات استهزأ بها الذين لا يوقنون، وكذلك قوله تعالى: (بيدلنا) فقد قرأ نافع وأبو عمر وأبو جعفر (بيدلها) بتثنية الدال^(٤٠)، وهنا يوجد فرق دلالي.

فبالتخفيف يطلبون أي نحو من التبديل لما أهلكه الله وما فعل بجننتهم، ولكن بالتثنية يقصدون التبديل الذي هم يتوقعونه ويطلبونه بحسب رغبتهم من الله تعالى. أما الآية ((يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعُوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَبِيحُونَ)) القلم/ ٤٢، فبالحركات الإعرابية دلت الأفعال (يكشف - يدعون) على البناء المجهول وهذا يعطينا معنى لخباء الفاعل فضلاً عن هول الموقف عظمة الفاعل والتساؤل والبحث عنه.

المبحث الثالث

دلالة حروف المعاني

تعد حروف المعاني من أقسام الكلام التي تؤدي دورًا كبيرًا في إتمام المعنى، إذ يستعملها المتكلم لإنشاء معانٍ مختلفة يقتضيتها المقام، وظروف التعبير، ولكل حرف من حروف المعاني معنى على وفق ما تعلق به، ويستعمل الحرف في معناه الحقيقي أو المجازي وفق مقتضيات القول. فحروف المعاني تؤدي وظائف نحوية ومعاني دلالية تسهم في إيصال المعنى المراد. وهذه الحروف عند أغلب النحاة هو أن الحرف ما دل على معنى في غيره فمثلاً (من) تدل على تبعيض غيرها لا على تبعيض نفسها، وكذلك (إلى) تدل على انتهاء غيرها لا انتهاء نفسها وهكذا سائر حروف المعاني^(٤١).

ومن الحروف أو الأدوات - كما يسميها الكوفيون - ما هو عامل للجر كحروف الجر ومنها عامل للنصب وعامل للجرم، ومنها ما هو غير عامل كحروف الاستفهام والنفي والجواب وغيرها. ويمكن تقسيم حروف المعاني بحسب الوظيفة النحوية على النحو الآتي^(٤٢):

أولاً: حروف الجر:

تسمى أيضاً حروف الإضافة، وحروف الصفات، ويقول ابن يعيش: ((اعلم أن هذه الحروف تسمى حروف الإضافة، لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها وتسمى حروف الجر؛ لأنها تجر ما بعدها من الأسماء أي: تخفضها، وقد يسميها الكوفيون حروف الصفات؛ لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات))^(٤٣).

الدلالة النحوية في سورة القلم

ففي سورة القلم وردت حروف الجر نذكر منها:

١- (الواو): ويكون حرف جر إذا جاء للقسم، وفي السورة ابتداءً به (والقلم) وكما مر بنا سابقاً في كتب النحو أن واو القسم الجارة لا تدخل على ضمير ولا يأتي معها فعل القسم فلا تقول: (أقسم والله)^(٤٤)، وإنما تدخل على اسم صريح.

ودلالاتها على القسم واضحة بأهمية المقسوم به، وهي الأكثر وروداً في القسم في القرآن الكريم.

٢- (الباء) وأشهر معانيها الإلصاق، وتكون أصلية وقد تكون زائدة للتوكيد^(٤٥) كما في قوله تعالى: (ما أنت بنعمة ربك بمجنون) حيث جاءت الأولى للإلصاق والثانية للدلالة على توكيد النفي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأنه غير مجنون.

وقد تأتي للدلالة على التبعض كما في قوله تعالى: (بأيكم المفتون) أي بعضكم المفتون دلالة الجزء وليس الكل، أما في قوله تعالى: ((أن ريكم هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين)). فالله تعالى يعرف البعض المهتدي والآخر الضال عن سبيله.

وقد تأتي للدلالة على الظرفية بمعنى (في) كما في قوله تعالى: (لنبد بالعراء) أي في العراء؛ لأنه مكان وظرف للإلقاء فيها ولكنه استعمل (الباء) بمعنى إصاقه بهذا العراء وعدم وجود شيء يحتمى به ويلجأ إليه.

٣- (اللام) أغلب معانيها للتمك^(٤٦) كما في قوله تعالى: (وإن لك لأجرًا غير ممنون - مناع للخير - إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم)) وهذا التملك للاستحقاق تدل عليه اللام. وقد تأتي بمعنى (على) أيضاً كما في قوله تعالى: ((فَأَصِّبْ رِيًّا لِحُكْمِ رَبِّكَ)) القلم/٤٨، فدللت هنا (اللام) واصبر على حكم ربك.

٤- حرف الجر (على) ويأتي للاستعلاء^(٤٧) كما في قوله تعالى: ((وَأَنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)) وهذه أعظم دلالة وهي جعل ذات النبي فوق كل الصفات وعلى قمة الأخلاق. وكذلك في قوله تعالى: ((سَنَسِيْمُهُ عَلَىٰ آلِ خُرْطُومٍ)) القلم/١٦، فجيء بالحرف (على) للدلالة على أن الله تعالى سيذل هؤلاء الطواغيت بجرهم وتعنيفهم على أنوفهم أدلاء قد مرّغت أنوفهم بالتراب، وكذلك قوله تعالى: ((إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا)) القلم/١٥، فدلالة الآيات دائماً تكون من الأعلى فاستعمله لذلك مع الفعل (تتلى).

وكذلك في قوله تعالى: ((أَنْ أَعْدُوا عَلَىٰ حَرِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صٰرِمِينَ (٢٢)، وَعَدُوا عَلَىٰ حَرِّ قَدْرَيْنِ (٢٥))، فدللت (على) في سياق الآية على القدرة والاستيلاء.

الدلالة النحوية في سورة القلم

٥- حرف الجر (إلى): وتدل على انتهاء الغاية كما ذهب النحاة^(٤٨)، قال تعالى: ((إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رُغُبُونَ)) القلم/٣٢، بعدما أصابهم من أمر الجنة التي كانوا فيها وحرقها قرروا التوبة والانتهاه إلى الله سبحانه وتعالى، وكذلك قوله تعالى: ((وَيُذَوِّعُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يُسَبِّحُونَ)) القلم/٤٢، السجود أقرب ما يكون به العبد من مولاه، وجاء بحرف (إلى) للدلالة على أن التقرب إلى الله تعالى غاية ما بعدها غاية.

٦- حرف الجر (في): وتعني الظرفية سواء أكانت زمانية أم مكانية^(٤٩). ووردت مرتين في سورة القلم قال تعالى: ((أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (٣٧) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ (٣٨))، فهنا دلت (في) على أن الدراسة تكون داخل الكتاب فكانت دلالتها مكانية، أما الآية الثانية دلت على الظرفية المكانية المعنى (الذي تخيرونه موجود في الكتاب).

٧- حرف الجر (من) وتأتي للتبعيض، وكذلك تأتي لابتداء الغاية، أو لبيان الجنس^(٥٠)، ففي قوله تعالى: ((فَطَافَ عَلَيَّ مَا طَافَ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ)) القلم/١٩، فبينت ودلت (من) هنا ابتدائية العذاب الله تعالى، أي إنه عذاب جائئاً إليهم من ربهم عقاباً على عدم شكر النعمة^(٥١). ثم قال تعالى: ((فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ)) القلم/٥٠؛ لتأتي (من) وتدل على أنه جعله من جنس الصالحين.

ثالثاً: حروف النصب:

ورد حرف النصب (أن) في السورة المباركة على نوعين هما:

الأول: (أن) حرف مشبه بالفعل الذي يدخل على الجملة الاسمية وغرضه التوكيد^(٥٢)، وقد ورد كثيراً في السورة المباركة نحو:

١. ((وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ (٣) وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (٤)) ففي هاتين الآيتين اكدت دلالة (أن) - وهي خاصة للنبي(صلى الله عليه وآله) - للأجر المعطى له والخلق العظيم الذي يحمله (صلى الله عليه وآله).

٢. قال تعالى: ((إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ يَدِينُونَ (٧))، تأكيد الباري عز وجل بأنه يعلم المهتدي والضال عن سبيله القويم.

٣. قال تعالى: ((إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ... (١٧))، فقد جاء بحرف التوكيد للدلالة على أن الله سبحانه وتعالى يعلم بهم وبأحوالهم لذلك (بلووناهم) بذكر القصة ليضرب لهم المثل ويؤكد لهم.

٤. وقال تعالى: ((إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتِ النَّعِيمِ (٣٤)) في هذه الآية توكيدان ذكرت (إن) مع تقديم خيرها وذلك دلالة قاطعة لمصير المتقين وهو الجنة وما تحويه من نعيم عظيم.

الدلالة النحوية في سورة القلم

الثاني: (أن) حرف مصدري ناصب الداخلة على الفعل المضارع كما في قوله تعالى: ((لولا أن تداركه نعمة من ربه لثبذ بالعرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ۖ (٤٩))، فقد دخلت على الفعل المضارع الذي أفاد الاستقبال، وهو التدارك للنبي يونس (عليه السلام) بعد أن طرح بالعرءاء.

وقد تدخل على الفعل الماضي كما في قوله تعالى: ((أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ۖ (١٤))، وتدل على تلك الحقيقة التي تكون عند الحلاف المهين أنه (كونه ذا مال وبنين) يكون مناعاً للخير ومعتدياً اثيماً.

ثالثاً حروف الجزم:

ورد في سورة القلم حرفان يجزمان الفعل:

الأول: (إن) حرف شرط جازم يدخل على الجملة الفعلية فيجزم فعلها وكذلك جواب الشرط نحو: إن تدرس تتجح، ويدل على تعلق أحدهما على الآخر وقد يكون سبباً له^(٥٣).

قال تعالى: ((قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِشُرُكَائِهِمْ ۖ إِن كَانُوا صَادِقِينَ ۖ (٤١))، ((أَنْ أَعْدُوا عَلَيَّ حَرْثَكُمْ ۖ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۖ (٢٢))).

ففي الآية الأولى وقعت جملة (كانوا صادقين) في محل جزم وهذا دليل على أن أدوات الجزم بعضها يدخل على الفعل الماضي ودخولها هنا تدل على التحقق والتأكيد بأنهم لا يصدقون أبداً ودلالة أخرى وهي حذف جواب الشرط لتأكيد عجزهم.

أما في الآية الثانية: فدخلت على جملة فعلية فعلها ماض وتدل على جزمهم لقطع الثمر ومنع إعطاء المساكين منها.

الثاني: (لا) الناهية، كما في قوله تعالى: (لا تطع - لا تكن) ولا الناهية تأتي لطلب ترك الفعل من إطاعة الحلاف، وكذلك النهي عن عدم الصبر، مثل عدم صبر يونس (عليه السلام).

رابعاً: حروف العطف:

١- (الواو): ومعناها في اللغة العربية هو التشريك في الحكم^(٥٤) وهذا هو الغالب، وتعطف مفرداً على مفرد وجملة على جملة، وشبه جملة على شبه جملة، ويكثر في السور المباركة عطف جملة على جملة سواء أكانت اسمية أم فعلية كما في قوله تعالى: ((وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ۖ (٣) وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۖ (٤) فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۖ (٥))، ففي الآيات يكون الإبصار للرسول (صلى الله عليه وآله) ولهم أيضاً ودلالة الاثراك الثانية في الآية الثانية للرسول (صلى الله عليه وآله) سواء أكان في الأجر أم في الصفات.

الدلالة النحوية في سورة القلم

٢- (الفاء) وتفيد الترتيب والتعقيب^(٥٥) ومعنى الترتيب أن يكون المعطوف بها لاحقا لما قبلها، فإذا قلت: جاء محمد فعلي، كان المعنى أن مجيء محمد كان قبل علي، وأما التعقيب فمعناه أن وقوع المعطوف بعد المعطوف عليه بغير مهلة ام مدة زمنية، وجاءت في السورة المباركة لتعطف الجمل المتوالية والمتسارعة للأحداث كما في قوله تعالى: (فطاف... فأصبحت... فتنادوا... فانطلقوا... فلما... فاقبل) أحداث متسارعة بدون مهلة وهنا لا يصح وضع (ثم) لأنه لا يتناسب مع نية القوم في تلك الليلة؛ لأن (ثم) تفيد التراخي أي وجود مهلة زمنية وهم لا يريدون هذه المهلة (أَنْ لَا يَدَّخُلْنَهَا أَلْ يَوْمَ عَلَيَّ كُمْ مَسْكِينًا (٢٤))، فجاء بحرف (فاء) لدلالة المقام عليه.

٣- (أم) وهي نوعان^(٥٦): متصلة ومنقطعة (منفصلة):

أ. المتصلة: وهي المسبوقة بكلام مشتمل على همزة التسوية أو همزة استنهام كما في قوله تعالى: (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا)) إبراهيم/٢١.

ب. المنقطعة: وهي التي تقع بين جملتين مستقلتين في معناهما، لكل منهما معنى خاص منقطع عن المعنى الثاني، ولا يتوقف تمام أحدهما على الآخر^(٥٧)، وقد وردت في سورة القلم في قوله تعالى: ((مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (٣٦) أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (٣٧) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ (٣٨) أَمْ لَكُمْ أَيْمُنٌ عَلَيْنَا بَلِغَةٌ إِلَى يَوْمِ أَلْقِيَمَةِ إِنَّ لَكُمْ لِمَا تَحْكُمُونَ (٣٩) سَلِّمُوا لَهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ (٤٠) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (٤١) ، ((أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِّن مَّغْرَمٍ مِّثْقَلُونَ (٤٦) أَمْ عِنْدَهُمْ أَلْعَبٌ فَبِهِمْ يَكْتُوبُونَ (٤٧)).

فهذه تفيد الإضراب، وهي من القسم الثاني (المنقطعة) وتسمى العاطفة، تعطف جملة على جملة، وفيها تحد للمشركين بعجزهم عن الجواب فليس لهم كتاب يدرسون فيه، وليس لهم إيمان بالغة على الله تعالى، وليس لهم شركاء ليأتوا بهم، وليس لديهم علم الغيب ليظهروه للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

الدلالة النحوية في سورة القلم

الخاتمة:

بعد هذه الجولة في رحاب الدلالة القرآنية نلخص أهم النتائج التي توصلنا إليها:
أولاً: صلة النحو بالدلالة قديمة قدم النحو ولم ينفصل عن الدلالة.

ثانياً: عرفنا أن الدلالة النحوية متحصلة من العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ موقعا في الجملة بحسب قوانين تلك اللغة.

ثالثاً: دلالة الجملة الاسمية على الثبات والاستقرار في حين تدل الجملة الفعلية على تجدد الحدث وعدم الثبوت.

رابعاً: ومن ذلك رأينا جملة (فستبصر ويبصرون) جملة حدثية متعاقبة وأحداث قريبة وكأنها على يقين بالحدث المتوقع في أقرب وقت ولذلك استعمل (الفاء) لدلالاتها على التعقيب دون تراخٍ ومهلة زمنية في الأحداث.

خامساً: تنوعت الجملة الفعلية بين معانيها الدلالية في السورة المباركة.

سادساً: في سورة القلم أغلب آياتها جمل فعلية وأحداث ووقائع حدثت في الماضي ذُكرت تسلياً للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولاطمئنان المؤمنين.

سابعاً: كما بيننا أن الاعراب له دلالة في الجملة وأن أي اختلاف في الحركات اختلاف في المعاني.

ثامناً: اختلاف القراءات القرآنية أدت إلى الاختلاف في المعاني التفسيرية والدلالية.

تاسعاً: حروف المعاني في سياقها لها دلالات ربطية تختلف من جملة لأخرى بحسب وظيفتها داخل الجملة، فهناك حروف العطف وحروف الجر وحروف النصب والجرم وغيرها.

الهوامش:

١- الدلالة اللغوية عند العرب د عبد الكريم مجاهد، ١٩٤.

٢- الدرس الدلالي في خصائص ابن جني د أحمد سليمان ياقوت ٢٨.

٣- ينظر: كتاب سيبويه ج ١ / ٢٥، ٢٤ وينظر كذلك الدلالة القرآنية في تفسير مجمع البيان د خليل خلف، ١٦٣ وما بعدها.

٤- دلائل الاعجاز: الجرجاني ٦٩-٧٢.

٥- التعريفات، الشريف الجرجاني: ٦٩.

الدلالة النحوية في سورة القلم

- ٦- ينظر: معاني النحو، د فاضل السامرائي ١/١٤.
- ٧- ينظر: النحو الوافي عباس حسن ١/١٩.
- ٨- ينظر ذلك مفصلاً: النحو والدلالة ٤٦ وما بعدها.
- ٩- البحث النحوي عن الأصوليين، د مصطفى جمال الدين ٢٩٦-٢٩٧.
- ١٠- الدلالة القرآنية في تفسير مجمع البيان ١٦٩.
- ١١- العلامة الإعرابية، محمد حماسة ٣٠.
- ١٢- ينظر: معاني النحو ١/١٥.
- ١٣- ينظر: نحو المعاني د. أحمد الجواري، ١١٦.
- ١٤- دلائل الإعجاز، ١٢٤.
- ١٥- ينظر: الكشف للزمخشري: ١١٢٨.
- ١٦- ينظر: الميزان في تفسير القرآن، العلامة محمد حسين الطبطبائي ١٩/٣٨٩.
- ١٧- ينظر: الكشف: ١١٣٤.
- ١٨- دلائل الإعجاز، ١٢٤.
- ١٩- ينظر: الدلالة القرآنية ١٧٨ - ١٨٠.
- ٢٠- نفسه ١٧٩.
- ٢١- ينظر: ظواهر أسلوبية في سورة القلم - د. حسين مصطفى غوانمة. المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، مجلد ١٧- عدد ٢ سنة ٢٠٢١م: ٢٣٦- ٢٣٧
- ٢٢- نفسه
- ٢٣- الميزان ١٩/٣٨٠.
- ٢٤- ينظر: الكشف: ١١٢٩.
- ٢٥- ينظر: تفسير الأمل في كتاب الله المنزل ناصر مكارم الشيرازي، ١٨/٥٦٠.
- ٢٦- ينظر: الدلالة القرآنية ١٨٣-١٨٤.
- ٢٧- ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ١/ ٢٣٠.
- ٢٨- ينظر: في النحو العربي نقد وتوجيه د مهدي المخزومي ٧٥ .
- ٢٩- ينظر: تفسير الأمل ١٨ / ٥٦٠.
- ٣٠- ينظر: الكشف: ١ / ٤١١.
- ٣١- دلائل الإعجاز / ١٤٦.
- ٣٢- الخصائص لابن جني ١/ ٣٣ .
- ٣٣- الدلالة القرآنية ١٩٠ .
- ٣٤- شرح المفصل: ١/١٥٢.

الدلالة النحوية في سورة القلم

- ٣٥- ينظر: الدلالة القرآنية ١٩٠ وما بعدها.
٣٦- نفسه ١٩٥.
٣٧- نفسه ١٩٦.
٣٨- معجم القراءات القرآنية، د عبد العال سالم مكرم، د احمد مختار عمر ١٩٦/٧.
٣٩- ينظر: السبعة في القراءات لأبن مجاهد: ٦٤٦.
٤٠- معجم القراءات القرآنية، د عبد العال سالم مكرم، د احمد مختار عمر ١٩٦/٧.
٤١- ينظر: الدلالة القرآنية ٢١١ وما بعدها.
٤٢- نفسه ٢١٤ وما بعده.
٤٣- شرح المفصل ٧/٨ نقلا عن المصدر السابق/ ٢١٤.
٤٤- معاني النحو ٧٥/٣.
٤٥- ينظر: النحو الوافي ٣٨٠/٢.
٤٦- نفسه ٣٦٧/٢.
٤٧- نفسه ٣٩٥/٢.
٤٨- نفسه ٣٦٤/٢.
٤٩- ينظر: معاني النحو ٥٠/٣.
٥٠- نفسه ٦٥/٣، والنحو الوافي ٣٥٦/٢.
٥١- ينظر: تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور، ٨٢/٢٩.
٥٢- ينظر: معاني النحو ٢٦١/١.
٥٣- نفسه ٥٩/٤.
٥٤- ينظر: النحو الوافي ٣٩٨/٣.
٥٥- ينظر: معاني النحو ٢٠١/٣.
٥٦- ينظر: النحو الوافي ٤١٨/٣.
٥٧- نفسه ٤٢٧/٣.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

١. الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل، للشيخ ناصر مكارم الشيرازي، مؤسسة الأعلمي، ط١، بيروت، ٢٠٠٧.
٢. البحث النحوي عند الأصوليين، د. مصطفى جمال الدين، منشورات دار الهجرة، إيران - قم، ط٢، ١٤٠٥هـ.

الدلالة النحوية في سورة القلم

٣. التعريفات، الشريف الجرجاني ت٨١٦هـ، ط٢، مط دار الكتب العلمية ٢٠٠٣م.
٤. تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ط١، دار التونسية للنشر، تونس ١٩٨٤.
٥. الخصائص، أبو الفتح عثمان ابن جني ت٢٩٦هـ، تح. محمد علي النجار، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٩.
٦. شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش النحوي ت٦٤٣هـ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠١م.
٧. درس الدلالي عند ابن جني، أحمد سليمان ياقوت، مط. دار المعرفة، ٢٠٠٠.
٨. دلائل الاعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر الجرجاني، تح. محمود محمد شاكر، القاهرة، ط٣، ١٩٩٢.
٩. الدلالة اللغوية عند العرب، د. عبد الكريم مجاهد، مط. دار الضياء للنشر، الأردن، ١٩٨٥.
١٠. الدلالة القرآنية في تفسير مجمع البيان للطبرسي، د. خليل خلف العامري، مط. دار الولاء لصناعة النشر، ط١، ٢٠١٨.
١١. السبعة في القراءات لأبن مجاهد، ت. د. شوقي ضيف، ط١، مط دار المعارف بمصر ١٩٧٢م.
١٢. ظواهر أسلوبية في سورة القلم - د. حسين مصطفى غوانمة. المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها ، مجلد ١٧- عدد ٢ سنة ٢٠٢١م.
١٣. العلامة الاعرابية في الجملة بين القديم والحديث، محمد حماسة، الكويت، ١٩٨٣.
١٤. في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، مط. دار الرائد العربي، بيروت، ط٢، ١٩٨٦.
١٥. الكتاب، لسبويه، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٠.
١٦. اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، مط. دار الفكر، القاهرة، ط٥، ٢٠٠٦.
١٧. معاني النحو، د. فاضل السامرائي، مؤسسة التاريخ العربي، ط١، ١٤٣٤هـ.
١٨. معجم القراءات القرآنية، عبد العال سالم مكرم، وأحمد مختار عمر، ط٢، مط. أسوة طهران، ١٤٢٦هـ.
١٩. مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام الانصاري ت٧٦١هـ، تح. مازن المبارك، ط٦، مط. دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥.
٢٠. الميزان في تفسير القرآن، العلامة محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١، ١٩٩٧.
٢١. النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، محمد حماسة، مط. اللطيف. القاهرة، ط١، ١٩٨٣.
٢٢. نحو المعاني، أحمد عبد الستار الجواري، مط. دار فارس، الأردن، ٢٠٠٦.
٢٣. النحو الوافي، عباس حسن، مط، نسر طهران، ١٤٣٧ هـ.